

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(فإن تابوا و أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة فخلوا سبيلهم) فإن تابوا و أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة فإخوانكم فى الدين (.)

و قد يقال تشبه الثنتين المذكورتين فى قوله (من آمن بالله و اليوم الآخر و عمل صالحا الآية) و قوله (و من أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله و هو محسن) .
لكن هنا التزكى فى الآيه أعم من الإنفاق فإنه ترك السيئات الذى أصله بترك الشرك .
فأول التزكى التزكى من الشرك كما قال (و ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة) و قال (يتلو عليهم آياته و يزكيهم) .

و التزكى من الكبائر الذى هو تمام التقوى كما قال (فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى) و قال (ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل لا يزكى من يشاء و لا يظلمون فتىلا) فعلم أن التزكية هو الإخبار بالتقوى .

و منه التزكى بالطهارة و بالصدقة و الإحسان كما قال (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم و تزكيهم بها) .

و (ذكر إسم ربه) قد يعنى به الإيمان بالله و (الصلاة)